

## مقدمة عامة:

لقد عرفت السياحة في دول العالم تطورا كبيرا في جميع المجالات (الأثرية، الطبيعية، الثقافية والدينية.....) بحيث أصبحت هذه الدول تدرك مدى أهمية السياحة لما لها من امتيازات في تطوير اقتصادها وتميئتها وهي تنافس وتوازي في دخلها الدول الطاقوية أو البترولية وعملت على الاهتمام بالتخطيط الإستراتيجي المنظم وتسييرها بآليات تنظم نشاطاتها.

وتعتبر الجزائر من أكبر الدول مساحة حيث تظم شريط ساحلي بطول 1446 كلم\* وبطبيعة رائعة ونبات متوسطة وسلسلتان جبليتان من الشرق إلى الغرب وفي الجنوب صحراء ذات كثبان رملية ذهبية وواحات نخيل ممتازة ناهيك عن الأماكن الأثرية والثقافات لكل منطقة والأطعمة الخاصة بها حيث وضعت الدولة مخططات وقوانين لتنظيم وتسيير السياحة لأن معظم أو جل الإمكانيات السياحية غير مستغلة للأسف وبسبب سوء التخطيط وعدم وجود مخطط وسياسة واضحة لتطوير السياحة في الجزائر وقصر النظرة الاستشراقية للتخطيط في المجال وقلة التمويل (تسيير الفنادق، الأماكن الطبيعية والأثرية... وغيرها) أي نقص في التسيير وعدم مواكبة الدول في التسيير السياحي، أما حاليا فإن الجزائر تسعى إلى النهوض بقطاعها السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مطلع عام 2030، الذي يشكل الإطار الإستراتيجي و العمود الفقري للسياسة السياحية للجزائر.

حيث تعتبر ولاية غرداية من بين الولايات التي استهدفها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية فهي من بين الولايات التي تنمي القطاع السياحي في الجزائر من خلال ما تزخر به من مقومات سياحية طبيعية وتاريخية وبشرية مما جعلها وجهة سياحية تسمح بتطوير وتنمية السياحة بها وهذا من خلال ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من سياسات وطنية جديدة، ومن هذا المنطلق نحاول طرح التساؤلات التالية:

\* حسب تقرير المحافظة الوطنية للساحل CNL

- ماهي السياسة السياحية المنتهجة في الجزائر؟
- هل حقق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) البرامج المسطرة؟ وما مدى تجسيده في الواقع؟

- ماهي المؤهلات السياحية التي تزخر بها ولاية غرداية والتي جعلتها قطب سياحي بامتياز؟

### ❖ الفرضيات:

- ✓ تعتبر السياحة في ظل السياسة الوطنية الجديدة وجهة أساسية للنهوض بإقتصاد البلاد.
- ✓ إن المؤهلات السياحية التي تزخر بها ولاية غرداية أولت لها بان تكون وجهة سياحية ممتازة.
- ✓ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أداة فعالة للنهوض بالقطاع السياحي.

### ❖ اسباب اختيار الموضوع:

- إبراز الجهود المبذولة من قبل الدولة لتطوير وتأهيل القطاع السياحي بمنطقة الدراسة (ولاية غرداية).
- الرغبة في تجسيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .
- نظرا لما تزخر به الولاية من مؤهلات سياحية تلفت أنظار السياح.

### ❖ الهدف من الدراسة:

- ✓ تحديد مفهوم السياحة و أنواعها المختلفة وذلك طبقا لما جاءت به البرامج الجديدة والسياسة الوطنية.
- ✓ إظهار و إبراز الإمكانيات و المقومات السياحية في ولاية غرداية.
- ✓ جعل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية منهج للتعريف بمقومات السياحة في ولاية غرداية.

## ❖ منهجية الدراسة:

حتى نتمكن من الإجابة على التساؤلات المطروحة و تحليلها فقد إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع و لمعالجة و تحليل هاته التساؤلات تم تقسيم هذا البحث على ثلاث مراحل:

### ✓ المرحلة الأولى: البحث النظري

وهي مرحلة جمع المعلومات حيث إعتدت على مجموعة من الكتب والمذكرات والمقالات والاستفسارات وذلك بالاتصال بمجموعة من المؤسسات والمديريات والمتمثلة في:

1-مقر ولاية غرداية.

2-مديرية الثقافة لولاية غرداية.

3-مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية.

4-مديرية التعمير والبناء لولاية غرداية.

5-مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

6-ديوان ترقية سهل واد ميزاب

### ✓ المرحلة الثانية: وهي مرحلة البحث الميداني وتمثلت في خرجات ميدانية على مستوى

الولاية للتعرف على مختلف المؤهلات السياحية ، وذلك من خلال إبراز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية واسقاطه على منطقة الدراسة ولاية غرداية واخذ بعض المعلومات من مديرية السياحة لولاية غرداية.

### ✓ المرحلة الثالثة:وهي مرحلة تنظيم المعلومات من خلال تجميعها وتوظيفها طبقا

للإشكالية المطروحة، ، ومعرفة مدى واقع هذا المخطط في الولاية، وما مدى تجسيده على ارض الواقع، واقتراح بعض الحلول من أجل بعث حركة سياحية في منطقة البحث (غرداية).

❖ **تركيبية المذكرة: تضمنت الدراسة مايلي:**

**مدخل:** شمل كل من المقدمة العامة والإشكالية والفرضيات، وأسباب إختيار الموضوع وأهداف الدراسة.

**الفصل الأول:** دور السياحة في ظل البرامج الجديدة وفي ظل السياسة الوطنية. شمل مبحثين كالتالي:

- **المبحث الأول:** دور السياحة في ظل البرامج الجديدة.

- **المبحث الثاني:** أدوات التهيئة العمرانية في ظل السياسة الوطنية.

**الفصل الثاني:** تقديم النطاق السياحي ومنظور منطقة الدراسة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. شمل مبحثين كالتالي:

- **المبحث الأول:** دراسة التحليلية لولاية غرداية (مقومات السياحة).

- **المبحث الثاني:** منظور منطقة الدراسة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

**الفصل الثالث:** واقع وآفاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والعوائق والحلول المقترحة. شمل مبحث.